

فيديو # ١٤٣ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة لقمان # ٥ الآية

٨٢-٥٢

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تلتيمية واحد واربعين. من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم خمسة او الحلقة الخامسة من حلقات تدبر سورة لقمان. ارجو حضراتكم تجيبيوا المصاحف وتفتحوا معي - 00:00:00

على الآية خمسة وعشرين بداية تدبّرنا النهاردة آآ من الآية خمسة وعشرين في سورة لقمان. اقرأ معي اعوذ بالله السميع العظيم من الشيطان الرجيم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:00:21

قل الحمد لله الاكثرهم لا يعلمون ما ينفعش نبدأ نقرأ كده من آية بتقول ولئن سألتهم. ده لازم نرجع نعرف هم مين ارجع كده بعينيك وشف المفروض نقرأ من اول اي آية بالزبط. عشان السياق يكتمل - 00:00:42

خدوا تلاتين سنة هاديكم دقّيقه بصوا وقولوا لي هنرجع لاي آية بالزبط يلا سانتظر ولئن سألتهم مين هم؟ ارجع واكتب لي في الكومنتات اكتبوا لي في في التعليقات من اول الآية كذا. عشان نبقى مسكنة السياق من اوله - 00:01:01

مين هم؟ اللي ولا ان سألتهم خلاص ارجع معي واقرأ من اول الآية عشرين. بص بعينيك معي في الآية عشرين الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة - 00:01:33

القرآن بيكلم الناس كلها. وبيدعوهem كلهم يتأملوا في نعم الله. كمل الآية عشرين ومن الناس من يجادل الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا - 00:01:56

ولو كان الشيطان يدعوهem الى عذاب السعير؟ ايوة هم دول اللي الآية خمسة وعشرين قالت عنهم ولئن سألتهم يبقى احنا بنتكلم عن ناس بتجادل في امر الله بدون علم وبدون هداية وبدون كتاب - 00:02:16

اللي هو عكسنا بالزبط احنا لما بنتكلم في امور الاعتقاد في الله بنتكلم عن علم له اساس. علم العقيدة وبهدى من الانبياء ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم وبكتاب منير حكيم نزله الله علينا من فوق سبع سماوات. اللي هو القرآن اللي هو الفرقان. الفرقان. والناس دول مجرمين - 00:02:33

لدرجة انهم لما يقال لهم اتبعوا ما انزل الله مش حتى يقولوا مسلا لو ثبت انه فعلًا من عند الله هنتبعه فممكنا الواحد يعني يتعاطف معهم شوية لا دول بيقولوا حتى لو من عند ربنا. احنا ماشييين ورا اجدادنا - 00:02:56

فربنا في الآية خمسة وعشرين بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثريهم لا يعلمون. يعني ايه بقى يعني هم دول اللي مش عاجبهم كلام ربنا. وبيفضلوا كلام الانسان اجدادهم - 00:03:15

لو سألتهم طيب مين السبب الاول مين اللي اوجد السماوات بما فيها من مجرات وكواكب ونجوم وكلها بتتحرك بسرعات عالية وسرعات مختلفة ومع ذلك لا تصطدم ببعضها البعض بل كلها - 00:03:37

تجري وفق قوانين محكمة مين اللي اوجد ده كله؟ مين اوجد الارض وما فيها من حيوانات وحشرات وطيور وثروات معدنية وماء من مكان لمكان في السما على شكل سحب ثم ينزل كامطار - 00:03:57

هيقولوا مين؟ هيقولوا الله يبقى الفطرة عندهم لستة شغالة مش عطلانة قل الحمد لله ان الفطرة عند الناس دول ما زالت بتعمل. مش عطلانة يبقى فيه امل - 00:04:18

في اي كوكب او في الارض يوه - 00:10:07

بها الله الكلام عن علم الله وعن قدرة الله انه يأتي بها. اقرأ ثلاثة وعشرين اطلاع بسرعة لثلاثة وعشرين. ومن كفر فلا يحزنك كفره. الينا مرجعهم فتبين لهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور. ربنا هيئنا الناس كلها بكل عمل عملوه. وربنا عليم بذات الصدور. يعني يعلم حتى النبات - 00:10:17

والاشياء الخفية وليس فقط الاشياء الظاهرة في نفس هذا السياق اللي بيتكلم عن علم الله الامحدود وقوه الله وقدره الله الامحدودة تأتي الاية الرائعة الاية سبعة وعشرين والله الاية سبعة وعشرين انسان ممكن يقف امامها يتأملها كده تكون بورتريه جميل - 00:10:39

عدة ساعات عدة ساعات. اقرأ معي سبعة وعشرين. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعد سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - 00:11:03

اول حاجة لازم نعرف نعرفها ان الناس زمان كانت بتكتب ازاي القلم كان بيبقى حته بوص. او قطعة من فرع شجرة بتتبرد فتبقى مدبة زي القلم الرصاص وبيمسكها الكاتب ويغمسمها غمسة سريعة في دواية حبر - 00:11:21
وتبقى مبلولة بالحبر وهو بيكتب يكتب كلمتين ثلاثة ويرجع يغمسمها غمسة سريعة تاني ويرجع يكتب كلمة او كلمتين او ثلاثة ويرجع يغمسمها وهكذا. دي الطريقة اللي كان الناس بتكتب بها - 00:11:43

اقرا الاية بقى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر نفذت كلمات الله كلمات الله كنایة عن علم الله فالانسان لو كتب علم الله لو الناس كتبت علم الله - 00:11:55

والاشجار خلي بالك بقى اقلام والبحر حبر وقده كتير وهنشرح دي علم الله لن ينفذ مش هيكتب. ما فيش مش ما فيش حبر يستوعبه. ما فيش اقلام تستوعبه سؤال بقى - 00:12:20

ليه ما قالش اشجار ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ليه ما قالش ولو ان ما في الارض من اشجار اقلام لان لو كان قال لو ان ما في الارض من اشجار اقلام بقى كان هيبقى معناها ان كل شجرة عبارة عن قلم. وده اللي انا كنت فاهمه بصرامة. ولكن لما - 00:12:41

دبرت الاية وقرأت التفاسير ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يعني لو كل شجرة على الارض اتقطعت الفروع بتاعتتها وكلها اتقسمت الى اقلام شف بقى الشجرة ممكن تعمل كم قلم؟ آآآا الاف الالاف. الاف الالاف من كل شجرة - 00:13:05

فلو كل شجرة اتقسمت الى اقلام. مش لو كل شجرة عبارة عن قلم. لا لا لا. احنا بنتكلم في مليارات تريليونات الالاف لـ لو كل شجرة اتقسمت الى اقلام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:13:27

والبحر والحر كل الماء اللي على الارض هو الحبر والحر ده بي瀛ده لما يخلص اضعاف مضاعفة سبعة ابحر. يعني ابحر كثيرة. كلمة سبعة في اللغة العربية. العرب يستعملوها كنایة عن الكثرة - 00:13:44

وليس فقط الرقم سبعة بالتحديد ولو كل شجرة على الارض اتعمل منها الاف الالاف احنا بنتكلم في تريليونات الالاف والماء اللي على الارض بقى حبر ولما يخلص يمد اضعاف اضعاف اضعاف اضعاف - 00:14:04

حر علشان نكتب علم ربنا كلمات ربنا كنایة عن علم ربنا لن يستوعب علم ربنا. كل ده كل الحبر ده وكل الالاف ده دي اذا الناس الجهلة دول بيتحدوا ربنا ازاى - 00:14:23

مش متخيلين الفرق بين المحدود والا محدود هم محدودين ربنا لا تحدده حدود. علمه غير محدود. قدرته غير محدودة. غناه غير محدود كمل الاية سبعة وعشرين ان الله عزيز حكيم - 00:14:44

عزيزهم بواجهوا مين؟ الله هو العزيز. ان العزة لله جمیعا. لا احد يستطيع ان يتحدى الله الحکیم وهو الحکیم عزيز حکیم يعني هو منبع الحکمة امرنا بطلب العلم - 00:15:09

واثنى على العلماء واثنى على طلب العلم. وبعد كده قال لنا ان علمه لا نهائي الله طب الكلام ده مش المفروض ان هو يحبطنا فما

نتعلمش بقى وما نطلبش العلم لأ بالعكس - 00:15:26

اذا مهما بحثتم وتعلمتم لن تصلوا للكثير. وسيظل علمكم قليل جدا. والكلام ده ما يحيطكمش لأن العبادة ليست الوصول للعلم العبادة هي طلب العلم نفسه لو العبادة هي الوصول للعلم يبقى الكلام ده محبط واحدنا عمرنا ما هنعرف نعبد ربنا. لأن مش هنعرف نوصل للعلم كله. لكن نلاقي ربنا بيقول لنا مهما اتعلمتم مش هتتعلموا كثير - 00:15:40

فالاجر في طلب العلم. الهدف هو طلب العلم في حد ذاته وهذا المفهوم يجعل الانسان كلما تعلم كلما تواضع لله مش تكبر واغتر بعلمه. تجد ناس كده لما ياخذ دكتوراه ولا ياخذ مش عارف يقعد بقى ويبدأ يتغطر. طب تفاخر بييه؟ متكبر على ايه - 00:16:07
كل ما الانسان تعلم العلم الحقيقي كلما تواضع لله مش تكبر واغتر اقرأ تمانية وعشرين وما خلقكم ولا بعثكم الا نفس واحدة. ان الله سميح بصير خلقكم لكم كده اول مرة - 00:16:29

ثم بعثكم لكم كده بعد الموت. يوم القيمة لكم على بعض تماما عند ربنا زي خلق وبعث شخص واحد تخيل اللي بيقول الكلام ده تبقى قدرته قد ايه ؟ لا محدودة - 00:16:51

مليارات الناس تريليونات الناس منذ بدء الخليقة الى ان الى يوم القيمة خلقهم كلهم وبعثوهم كلهم بنفس القدرة تحتاج نفس القدرة بتاعة خلقبني ادم واحد وبعث لبني ادم واحد - 00:17:05

يبقى احنا نحن بين يدي الله علمه غير محدود. وقدرتة غير محدودة. الانسان لما يعرف قدر ربه لا يملك الا انه يتوجه نحو الله فقط بالعبادة لذلك الشرك نتيجة للجهل بالله والجهل بالنفس - 00:17:27

انت كلما عرفت نفسك عرفت ربنا لأنك بص من اقوال الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه كرم الله وجهه من عرف نفسه عرف ربه يعني اللي يعرف مدى محدودية وقلة علمه - 00:17:48

يعمل ان علم الله غير محدود ومن يعرف مدى محدودية قدرته ومدى ضعفه يعلم ان قدرة الله غير محدودة هذا الكلام هو الحكمة اللي الصورة تزيد انك انها توصل القاري لها - 00:18:07

فتخييل لما الحكمة تبقى انك تعرف مدى جهلك الحكمة انك تعرف مدى ضعفك ومدى عدم علمك ودى الحكمة كلها. ومدى احتياجك الى الله نتوقف هنا الليلة باذن الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:18:25

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء - 00:18:48

اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسامنا - 00:19:07

اللهم اجعل حبنا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزانا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:19:31
اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه. او تدبرناه اكفنا واهلينا شر كل من يكيد لنا ولهם. واحفظنا واياك من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم من قضى منا - 00:19:53

وباقى المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعدائك - 00:20:13

في دينك واعدائك اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتكم توحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها - 00:20:33

سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحييها يا ربنا معرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الوقت ان كنا من - 00:20:55

